

عنوان التقرير

تقرير أخلاقيات البحث العلمي
تطبيق على دراسة: تأثير ريادة الأعمال على نجاح إدارة المشاريع

إعداد الطالب/

مريم حمد صالح دخيل

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور المعرفة الإنسانية وتقدم المجتمعات في مختلف المجالات، وخاصة في قطاع إدارة الأعمال الذي يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد وبيئة العمل. ومنذ اللحظة الأولى لتفكير الباحث في تصميم دراسته، وحتى نشر نتائجه وتطبيقها، يرافقه التزام أخلاقي صارم يضمن سلامة المسار العلمي وموثوقيته. تُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة من المبادئ والقواعد والتوجيهات المعيارية التي تحكم سلوك الباحثين خلال جميع مراحل إجراء البحوث، بدءاً من تصميم الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج، وذلك لضمان حماية حقوق المشاركين، وضمان دقة البيانات وموضوعية النتائج (Resnik, 2015).

تكتسب هذه الأخلاقيات أهمية بالغة بشكل خاص في حقل إدارة الأعمال وريادة الأعمال، حيث تؤثر نتائج البحوث مباشرة على القرارات الاستراتيجية، وتقييم المخاطر، وتوزيع الموارد، ومصير المشاريع الاستثمارية. إن أي تلاعب في بيانات تتعلق بنجاح المشاريع الريادية قد يؤدي إلى تضليل المستثمرين أو الإضرار بسمعة مؤسسات ناشئة.

تاريخياً، برزت الحاجة لأخلاقيات البحث بعد العديد من التجاوزات التي طالت البشر في المجال الطبي، مما أدى إلى ظهور وثائق أخلاقية مرجعية مثل "مدونة نورمبرغ (Nuremberg Code) وتقرير "بلمونت (Belmont Report). أسس تقرير بلمونت لثلاثة مبادئ أساسية: احترام الأشخاص (Respect for Persons) الذي يضمن الاستقلالية والموافقة المستنيرة، الإحسان (Beneficence) الذي يضمن عدم إلحاق الضرر وتعظيم الفوائد، والعدالة (Justice) التي تضمن التوزيع العادل لأعباء وفوائد البحث. ورغم أن هذه المبادئ نشأت في المجال الطبي والحيوي، إلا أنها تم تكيفها بالكامل لتناسب البحوث الإدارية والاجتماعية، حيث يتم التعامل مع بيانات الشركات والأفراد كأصول استراتيجية يجب حمايتها بنفس القدر من الحرص.

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الباحثة من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بشكل عميق، وتحليل القضايا والتحديات المرتبطة بها، مع التركيز بشكل خاص على التطبيق العملي لهذه المبادئ على موضوع البحث الحالي المتمثل في "تأثير ريادة الأعمال على نجاح إدارة المشاريع". سيعكس هذا التقرير كيفية دمج الاعتبارات الأخلاقية في كل خطوة من خطوات البحث، بدءاً من التعامل مع رواد الأعمال والمديرين، وصولاً إلى ضمان سرية البيانات الاستراتيجية للشركات، وتحليل البيانات الإحصائية بدقة وأمانة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد الأخلاقيات ضرورة حتمية وليست مجرد إجراءات شكلية تفرضها الجامعات، وتتجلى أهميتها في عدة نقاط جوهرية تربط بين البحث وموثوقيته وتأثيره المجتمعي والاقتصادي:

أ. ضمان موثوقية البحث العلمي وجودته:

الالتزام بالمعايير الأخلاقية يمنع التلاعب بالبيانات أو تحريفها لتتوافق مع فرضيات الباحث. في مجال إدارة المشاريع، إذا قام الباحث بتزييف بيانات تتعلق بمعدلات فشل المشاريع الريادية، فإن ذلك سيؤدي إلى بناء نظريات إدارية خاطئة. الأخلاقيات تضمن أن النتائج المنشورة تعكس الواقع الفعلي، مما يجعلها أساساً متيناً يمكن للباحثين الآخرين والممارسين البناء عليه (Saunders et al., 2019).

الموثوقية تعني أن البحث يمكن إعادة اختباره (Replicability) من قبل باحثين آخرين باستخدام نفس المنهجية للوصول إلى نفس النتائج، وهو ما يستحيل تحقيقه إذا كانت البيانات الأصلية مزورة أو منتقاة بعناية لإثبات وجهة نظر معينة.

ب. حماية الأفراد والمجتمع والاقتصاد:

البحوث في إدارة الأعمال غالباً ما تتطلب التعامل مع بيانات حساسة تخص شركات رواد أعمال (مثل الميزانيات، الاستراتيجيات التنافسية، أسباب الفشل الإداري، الملكية الفكرية، وهياكل التمويل). الالتزام الأخلاقي يضمن عدم إساءة استخدام هذه البيانات بما يضر بالشركات المشاركة أو يعرضها لخطر قانوني أو تنافسي. كما تحمي الأخلاقيات المجتمع والاقتصاد من القرارات الاستثمارية الخاطئة المبنية على أبحاث غير أخلاقية، حيث قد يعتمد مستثمرون أو صناديق رأس مال مخاطر على نتائج دراسة لتوجيه رؤوس أموالهم لمشاريع يُظهر البحث (بشكل كاذب أو منحاز) أنها ناجحة ومربحة، مما قد يؤدي إلى انهيار مالي عند تطبيق هذه النتائج.

ج. تعزيز الثقة العامة في المؤسسات الأكاديمية:

عندما يدرك المجتمع وقطاع الأعمال أن الجامعات والباحثين يعملون وفق معايير صارمة من النزاهة، تزداد ثقتهم في النتائج الأكاديمية. هذا يعزز من تعاون الشركات والمؤسسات مع الباحثين في المستقبل، مما يثري المكتبة الأكاديمية بدراسات ميدانية حقيقية وقيمة. تدمير هذه الثقة بسبب فضيحة أكاديمية واحدة (مثل نشر بحث تالف أدى إلى خسائر مالية) قد يؤدي إلى عزلة الجامعة عن بيئة الأعمال المحيطة بها، ورفض الشركات التعاون مع أي باحث مستقبلاً خوفاً من تسريب بياناتها.

د. حماية المسار الأكاديمي والمهني للباحث:

الانحراف عن الأخلاقيات العلمية، مثل الانتحال أو تزوير البيانات، قد يؤدي إلى عقوبات صارمة تصل إلى سحب الدرجة العلمية، الفصل من المؤسسة الأكاديمية، وتدمير السمعة المهنية للباحث تماماً. في عصر الرقمنة، أصبحت برامج كشف الانتحال وبرامج تحليل البيانات قادرة على رصد التلاعب بسهولة، مما يجعل الالتزام الأخلاقي حماية للباحث قبل أن يكون حماية للبحث نفسه.

هـ. تعزيز البحث التعاوني والتمويل:

المؤسسات المانحة للبحث العلمي (سواء حكومية أو خاصة) تشترط الالتزام الصارم بأخلاقيات البحث قبل ضخ أي أموال لتمويل دراسات ريادة الأعمال. دون التزام أخلاقي موثق، لن تحصل الباحثة على أي منح أو دعم ميداني من الشركات الكبرى.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يستند البحث العلمي الأخلاقي إلى مجموعة من المبادئ الراسخة التي يجب على الباحث الإلمام بها وتطبيقها عملياً. فيما يلي شرح تفصيلي لهذه المبادئ مع أمثلة توضيحية مرتبطة بمجال إدارة الأعمال:

الأمانة العلمية (Honesty):

تعني الإبلاغ الدقيق والصادق عن البيانات والنتائج والأساليب والإجراءات، وعدم تزيف الأرقام أو تحريفها. كما تشمل منح الفضل لأصحاب الأعمال السابقة والتوجهات النظرية، والإقرار بأي قيود أو أخطاء في تصميم البحث قد تؤثر على النتائج.

مثال توضيحي: عند الاستشهاد بنموذج إداري يتعلق بمعايير نجاح المشاريع (مثل نموذج تثليث القيود: الوقت، التكلفة، النطاق)، يقوم الباحث بتوثيق المرجع الأصلي بدقة وتقديم التحليل الخاص به بدلاً من سرقة الفكرة وعرضها على أنها من تأليفه. إذا اكتشفت الباحثة أثناء التحليل أن أداة القياس (الاستبيان) بها قصور في بعض العبارات أدى إلى تشتت المبحوثين، يجب أن تذكر ذلك بصراحة في قسم "قيود البحث" ولا تخفيه.

النزاهة (Integrity):

تعني الالتزام بالاتفاقيات والوعود المقطوعة للمشاركين، والعمل بجدية وتجنب أي خداع أو تضليل. الباحث النزيه يلتزم بالمنهجية التي حددها مسبقاً في مقترح البحث (Proposal) ولا يغيرها في منتصف الطريق للتلاعب بالنتائج.

مثال توضيحي: إذا وعدت الباحثة رواد الأعمال بأن المقابلات ستستغرق 30 دقيقة فقط، يجب عليها الالتزام بهذا الوقت وعدم استنزاف وقتهم. وإذا وعدتهم بأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث الأكاديمي فقط، يجب ألا تشاركها مع جهات تجارية أو استشارية أو تقدمها كاستشارات مدفوعة الأجر للشركات المنافسة تحت أي ظرف.

الموضوعية (Objectivity):

تعني تجنب التحيز في تصميم البحث، وتحليل البيانات، وتفسير النتائج، وتقييم الأقران. يجب أن يستند الباحث إلى الأدلة التجريبية (Empirical evidence) وليس إلى معتقداته الشخصية أو انتماءاته المسبقة.

مثال توضيحي: إذا كانت الباحثة تؤمن شخصياً وبشدة بأن ريادة الأعمال هي الحل الوحيد لنجاح الاقتصاد وتطويره، إلا أن بيانات الاستبيان والمقابلات أظهرت أن بعض الممارسات الريادية (مثل المخاطرة العشوائية دون دراسة جدوى، أو المبالغة في التفاؤل) أدت إلى فشل المشاريع وإهدار الموارد. هنا يجب عليها أن تقبل هذه النتيجة وتوثقها بموضوعية تامة دون محاولة إخفائها، أو تبريرها، أو تفسيرها بشكل ملتوي لصالح رأيها المسبق.

السرية والخصوصية (Confidentiality & Privacy):

الخصوصية تركز على حق الفرد في تحديد ما يشاركه من معلومات، بينما السرية تركز على واجب الباحث في حماية ما تم مشاركته من التسريب للغير. يجب أن يتم التعامل مع المعلومات بطريقة لا تسمح بتعريف هوية المشاركين أو الشركات.

مثال توضيحي: تخزين الاستبيانات التي تجمع بيانات مالية حساسة لمشاريع ناشئة في ملفات رقمية مشفرة، واستخدام أرقام رمزية (مثل: رائد أعمال 1، مشروع 2) عند كتابة التقرير النهائي بدلاً من أسماء الشركات أو

الأشخاص. إذا كان هناك وصف لحالة شركة معينة في المقابلات، يجب حذف أي تفاصيل قد تدل عليها (مثل موقع الشركة الجغرافي الدقيق أو اسم موردها الأساسي).

الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

ضمان مشاركة الأفراد طوعية وبكامل وعيهم بأهداف البحث، والإجراءات، والمخاطر المحتملة، والفوائد، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي عقوبة. لا يجوز إجبار الموظفين أو المديرين على المشاركة من قبل رؤسائهم أو التهديد بتقييم أدائهم.

مثال توضيحي: توقيع مدير مشروع على نموذج موافقة مكتوب ومفصل يوضح بوضوح أن الدراسة تبحث في "تأثير الممارسات الريادية على نجاح المشاريع"، مع إعلامه بأن المشاركة طوعية، وأنه يمكنه التوقف عن الإجابة على الأسئلة في أي لحظة، وأن البيانات ستُرمز ولن تُنسب إليه شخصياً أو لشركته أمام إدارته.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وضوح المبادئ السابقة، يواجه الباحثون تحديات وقضايا أخلاقية شائعة يجب الانتباه إليها وتجنبها تماماً:

الانتحال العلمي (Plagiarism):

وهو سرقة الأفكار أو النصوص أو البيانات من دراسات سابقة ونسبها للنفس دون توثيق صحيح. يشمل ذلك الانتحال الحرفي (النسخ واللصق المباشر)، والانتحال بالفسيفساء (دمج نصوص من مصادر متعددة دون توثيق مناسب أو إعادة صياغة جزئية مع الاحتفاظ بالبنية الأصلية)، والانتحال الذاتي (إعادة نشر بحث سابق للباحث نفسه وكأنه جديد).

مثال واقعي/افتراضي: قيام الباحثة بنسخ فقرة كاملة من دراسة سابقة حول "دور الابتكار في إدارة المشاريع" ولصقها في الإطار النظري للتقرير دون استخدام علامات الاقتباس (" ") وبدون الإشارة للمؤلف، مما يوحي للقارئ أن هذه الفكرة من إنتاج الباحثة. لتفادي ذلك، يجب استخدام برامج مثل Turnitin، والاستشهاد بأسلوب APA، واستخدام برامج إدارة المراجع.

تزوير البيانات (Falsification & Fabrication):

التلاعب ببيانات البحث (سواء بتعديلها أو حذفها أو اختراعها من العدم) لتأكيد الفرضيات أو لجعل النتائج تبدو مثالية وذات دلالة إحصائية.

مثال واقعي/افتراضي: أثناء تحليل استبيانات رواد الأعمال، اكتشفت الباحثة أن 30% من العينة أفادت بفشل مشاريعهم الريادية في السنة الأولى. لتجنب التعقيدات الإحصائية، أو لإرضاء المشرف الذي يتوقع نتائج إيجابية، قامت بحذف استبيانات الـ 30% من قاعدة البيانات لتصبح النتائج 100% نجاح، وهذا تزوير صريح يهدم مصداقية البحث. يشمل التزوير أيضاً تعديل القيم المتطرفة (Outliers) في برنامج SPSS دون مبرر إحصائي أو منهجي، أو تغيير مستوى الدلالة الإحصائية (P-value) لكسب الدلالة.

التحيز في الاختيار والتصميم (Bias):

اختيار العينة أو صياغة الأسئلة بطريقة تخدم نتيجة محددة مسبقاً لدى الباحث.

مثال واقعي/افتراضي: صياغة سؤال في الاستبيان بطريقة موحية وإقصائية مثل: "بالنظر إلى الفوائد العظيمة لريادة الأعمال، ألسنت متفقاً أنها السبب الرئيسي لنجاح المشاريع الحديثة؟" بدلاً من الصياغة المحايدة: "ما هو تقييمك لتأثير ممارسات ريادة الأعمال على نجاح المشاريع؟". كما يشمل التحيز اختيار عينة تتكون فقط من رواد أعمال ناجحين ومعروفين في المجتمع، وتجاهل من فشلوا، مما يؤدي إلى نتائج منحازة تُعرف بـ "تحيز الناجحين" (Survivorship bias)، وهو خطأ فادح في بحوث ريادة الأعمال.

انتهاك الخصوصية والسرية:

الكشف عن معلومات المشاركين دون إذنتهم، مما قد يعرضهم للضرر المهني أو القانوني.

مثال واقعي/افتراضي: ذكر الباحثة في فصل النتائج اسم شركة ناشئة معينة، مع وصف تفصيلي لاستراتيجياتها الفاشلة في إدارة المشاريع والأسباب التي أدت إلى خسارتها المالية. هذا الانتهاك قد يدمر سمعة الشركة في السوق ويعرضها لمشاكل مع المستثمرين والشركاء والموردين، حتى لو كانت المعلومات صحيحة، لأنها أخذت في سياق بحثي تعهده الباحثة بالسرية.

تضارب المصالح (Conflict of Interest):

وجود مصلحة شخصية أو مادية للباحث قد تؤثر على موضوعيته في جمع وتحليل البيانات.

مثال واقعي/افتراضي: قيام الباحثة بتقييم أداء مشاريع شركة ناشئة معينة لغرض البحث، بينما تمتلك الباحثة (أو أحد أقاربها) أسهماً في هذه الشركة، أو أن الشركة الممولة لمنحة البحث هي إحدى الشركات التي تخضع للتقييم. هذا قد يدفعها للتأثير على النتائج أو تلميع صورة الشركة في التقرير لخدمة مصالحها المالية. يجب الإفصاح عن أي تضارب مصالح محتمل في بداية التقرير بكل شفافية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لضمان الالتزام بالأخلاقيات ومنع التجاوزات الفردية، تم تأسيس هيئات وإقرار معايير تنظيمية عالمية ومحلية تعمل كدرع واقٍ للبحث العلمي

لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRB):

هي لجان مستقلة تُنشأ في الجامعات والمؤسسات البحثية. دورها الأساسي هو مراجعة مقترحات البحوث (Protocols) قبل البدء في تنفيذها. تتأكد هذه اللجان من أن البحث يوفر حماية كافية للمشاركين، وأن الموافقة المستنيرة واضحة ومفهومة، وأن الفوائد العلمية للبحث تفوق أي مخاطر محتملة على المشاركين (تحليل المخاطر والفوائد / Risk-Benefit Ratio). لا يُسمح للباحث بجمع أي بيانات قبل الحصول على موافقة رسمية مكتوبة من لجنة الأخلاقيات في الجامعة. كما يجب الإبلاغ عن أي تغييرات تطرأ على تصميم البحث للجنة للموافقة عليها مسبقاً.

معايير دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA):

رغم أن الدليل معروف بأنه المرجع الأساسي للتنسيق والتوثيق الأكاديمي، إلا أنه يتضمن قسماً كاملاً ومفصلاً (القسم 8) عن المعايير الأخلاقية للنشر العلمي والتقارير. يحدد هذا الدليل كيفية الإبلاغ عن الإحصائيات بصدق، كيفية التعامل مع المشاركين البشر، وقواعد الإسناد الأكاديمي لضمان عدم الانتحال. على سبيل المثال، يفرض الدليل على الباحث الإبلاغ عن جميع المتغيرات الدخيلة التي قد أثرت على النتائج، وتبرير حجم العينة المستخدمة، وعدم حذف أي بيانات دون تبرير علمي.

قوانين حماية البيانات:

في سياق بحوث إدارة الأعمال، يجب على الباحث الالتزام بقوانين حماية البيانات المحلية والدولية (مثل GDPR في أوروبا إذا كانت الدراسة تشمل شركات دولية). هذه القوانين تلزم الباحث بتحديد فترة الاحتفاظ بالبيانات، وضرورة تدميرها بطريقة آمنة بعد انتهاء التحليل، وضمان عدم نقلها لأطراف ثالثة، وإعطاء المشاركين حق "النسيان" (الحق في طلب حذف بياناتهم).

أهمية هذه القواعد واللوائح تكمن في خلق منظومة رقابة مزدوجة (مؤسسية ومجتمعية) تمنع التجاوزات الفردية. في تخصص إدارة الأعمال، حيث تتداخل المصالح التجارية مع البحث الأكاديمي، تعمل هذه اللوائح كدرع واقٍ يضمن أن النتائج المنشورة تعكس الحقيقة العلمية وليس أجندات تجارية أو شخصية (Cooper & Schindler, 2014).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث (تأثير ريادة الأعمال على نجاح إدارة المشاريع)

يُعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير، حيث يتم الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق العملي على دراسة الباحثة. يتطلب موضوع "تأثير ريادة الأعمال على نجاح إدارة المشاريع" التعامل المباشر مع رواد أعمال ومديري مشاريع، وهي فئة تمتلك بيانات استراتيجية وحساسة. سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية عملياً من خلال تفصيل مراحل البحث كما يلي:

أ. تصميم البحث واختيار العينة (الموضوعية وتجنب التحيز):

ستعتمد الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods): المنهج الكمي (عبر الاستبيان الإلكتروني) والمنهج النوعي (عبر المقابلات الشخصية المعمقة). لضمان الموضوعية وتجنب "تحيز الناجين" (Survivorship Bias)، والذي يعتبر فخاً شائعاً وقاتلاً في دراسات ريادة الأعمال:

* معايير الاختيار: سيتم اختيار العينة لتشمل رواد أعمال حققوا نجاحاً مستداماً في مشاريعهم، وكذلك رواد أعمال تعرضت مشاريعهم للفشل أو الإفلاس أو التعثر، لضمان رؤية شاملة وموضوعية للأثر.

* تجنب التحيز: سيتم تحديد معايير موضوعية صارمة لاختيار العينة (مثل: المشاريع التي مضى عليها من 1 إلى 5 سنوات، وتعمل في قطاع التكنولوجيا والخدمات) دون تدخل شخصي في اختيار أفراد بعينهم لمجرد أنهم أصدقاء أو معارف للباحثة.

* صياغة الأدوات: صياغة أسئلة الاستبيان ستكون محايدة تماماً، مبنية على مقاييس ليكرت الخماسي، لتجنب الأسئلة الموحية. سيتم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين (Experts Review) للتأكد من خلوها من التحيز اللغوي والثقافي والموضوعي قبل توزيعها. لن يتم دفع أي مبالغ مالية للمشاركين لضمان عدم "شراء" الإجابات، وسيكون التحفيز مجرد مشاركة ملخص النتائج معهم لاحقاً إذا رغبوا في ذلك.

ب. إجراءات الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

قبل توزيع الاستبيان أو بدء أي مقابلة، سيتم إرسال "خطاب تغطية" (Cover Letter) إلكتروني لكل مشارك محتمل. سيتضمن هذا الخطاب بصورة شفافة وبمبسطة العناصر التالية:

- * التعريف: اسم الباحثة، الجامعة، واسم المشرفين الأكاديميين، وبيانات التواصل للتحقق.
- * الهدف: توضيح أن البحث يهدف إلى دراسة العلاقة بين ممارسات ريادة الأعمال ونجاح المشاريع لأغراض أكاديمية بحثية (رسالة ماجستير)، ولن يتم استخدامه لأي استشارات تجارية أو الإضرار بالشركات.
- * الطوعية والانسحاب: التأكيد الصريح على أن المشاركة طوعية تماماً، وأن للمشارك الحق الكامل في رفض المشاركة، أو الانسحاب في أي مرحلة (حتى بعد البدء في الاستبيان أو المقابلة أو بعدها) دون الحاجة لتقديم أسباب ودون أي عواقب.
- * طبيعة الأسئلة والمدة: إعلامهم بأن الأسئلة تتعلق بالممارسات الإدارية وتجاربهم في إدارة المشاريع، وليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، مع تحديد الوقت التقريبي المستغرق (مثلاً 15 دقيقة للاستبيان، و 45 دقيقة للمقابلة).
- * عند الموافقة، سيتم اعتبار استلام الاستبيان المعبأ إلكترونياً (مع وجود خانة موافقة إلزامية في بدايته لا يمكن تخطيها إلا بالموافقة) بمثابة موافقة مستنيرة، بينما في المقابلات سيتم توقيع نموذج موافقة مكتوب وتوقيعه قبل تشغيل مسجل الصوت.

ج. ضمان السرية وحماية الخصوصية (Confidentiality & Anonymity):

- نظراً لأن رواد الأعمال سيقدمون معلومات تتعلق بمؤشرات الأداء، الاستراتيجيات التنافسية، أسرار العمل، أو أسباب الفشل المالي، فإن حماية هويتهم هي أولوية قصوى لمنع الضرر التنافسي أو السمعي. سيتم تطبيق الإجراءات التالية:
- * مجهولية الهوية (Anonymity): تصميم الاستبيان الإلكتروني (عبر منصات آمنة مثل Qualtrics) بحيث يتم تعطيل خيار جمع عناوين البريد الإلكتروني أو عناوين IP الخاصة بالمشاركين، بحيث لا يمكن للباحثة نفسها معرفة من قام بتعبئة الاستبيان.
- * الترميز (Coding): في المقابلات الشخصية، سيتم إعطاء كل مشارك رقماً رمزياً (مثال: المبحوث 01، المبحوث 02) عند تفرغ النصوص. ولن تُذكر أسماء الشركات، بل سيتم الإشارة إليها بمسميات عامة (مثال: "شركة ناشئة في قطاع التجارة الإلكترونية A"). سيتم تغيير بعض التفاصيل غير الجوهرية في القصص التي يروونها إذا كانت هذه التفاصيل قد تكشف هويتهم (مثل اسم المدينة الدقيق، أو اسم المستثمر، أو المورد الرئيسي).

* تأمين البيانات (Data Security): سيتم حفظ ملفات البيانات الخام (استبيانات ومقابلات مسجلة صوتياً) في جهاز كمبيوتر شخصي محمي بكلمة مرور قوية وتشفير للقرص الصلب. ولن يطلع عليها سوى الباحثة والمشرفين الأكاديميين. سيتم الاحتفاظ بالبيانات لمدة 5 سنوات بعد التخرج وفقاً لسياسات الجامعة، ثم سيتم إتلافها نهائياً بطريقة آمنة (Shredding and secure deletion).

د. الأمانة العلمية والنزاهة في التحليل (Integrity & Honesty):

عند تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية (مثل SPSS) وبرامج التحليل النوعي (مثل NVivo):

* الصدق الإحصائي: ستلتزم الباحثة بعرض النتائج كما أخرجها البرنامج دون أي تلاعب. على سبيل المثال، إذا ظهرت النتائج أن بعض ممارسات ريادة الأعمال (مثل التمسك بفكرة معينة رغم فشلها السوقي، أو المبالغة في التفاؤل والثقة المفرطة بالنفس) لها تأثير سلبي قوي على نجاح إدارة المشاريع، سيتم توثيق هذه النتيجة بشفافية تامة في فصل النتائج والمناقشة.

* التعامل مع البيانات المفقودة: سيتم الإبلاغ عن أي بيانات مفقودة (Missing Data) أو استبيانات غير مكتملة، وكيفية التعامل معها منهجياً (استبدال المتوسط Mean Substitution أو الحذف Listwise Deletion) بدلاً من اختراع إجابات لتكملة العينة.

* تجنب التحيز في النشر (P-Hacking): لن تقوم الباحثة بالبحث عن نتائج ذات دلالة إحصائية فقط لإرضاء المجالات العلمية، بل ستعرض جميع النتائج سواء كانت تدعم الفرضيات أو تنفيها. لن يتم إخفاء المتغيرات الدخيلة أو حذف القيم الشاذة (Outliers) بهدف تجميل نتائج الفرضيات دون مبرر إحصائي معن.

* التوثيق الأكاديمي: سيتم توثيق جميع الدراسات السابقة (الأجنبية والعربية) بدقة تامة وفق أسلوب APA، مع استخدام برامج إدارة المراجع (مثل Mendeley أو EndNote) لتجنب أي انتحال غير مقصود، وضمان إسناد كل فكرة لصاحبها.

هـ. تقييم المخاطر وإدارتها (Risk Management):

المخاطر في هذا البحث ليست جسدية أو نفسية خطيرة، بل هي مخاطر "مهنية وتنظيمية وسمعة" (Professional & Reputational Risk). قد يشعر بعض مديري المشاريع بالحرج أو التهديد الوظيفي إذا كشفت إجاباتهم عن سوء إدارة أو خسائر مالية في مشاريعهم. لإدارة هذا الخطر أخلاقياً:

* تم تصميم الأسئلة بلغة الأعمال المحايدة التي تركز على "الممارسات والتحديات والفرص" وليس على "تقييم أداء المبحوث شخصياً".

* التأكيد المستمر في التواصل مع المشاركين على أن الهدف هو التعلم من التجارب (سواء الناجحة أو الفاشلة) وإثراء المعرفة الإدارية، وليس لتقييم كفاءتهم أو لفتح ملفات قضائية ضدهم.

* في حال اكتشاف ممارسات احتيالية أو مخالفات قانونية خطيرة أثناء المقابلات (وهو أمر نادر الحدوث)، تلتزم الباحثة بحماية مصدر المعلومات تماماً وفقاً لوعده السرية، وتكتفي بتسجيل المعلومة بشكل عام ومجرد

(Anonymized) دون التوثيق المباشر الذي قد يفضح المصدر، مع التواصل مع المشرف الأكاديمي لاتخاذ القرار المناسب وفقاً للوائح الجامعة.

7. الخاتمة

في الختام، يُظهر هذا التقرير الشامل أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد شكليات تنظيمية تُملأ في نماذج الجامعة، بل هي الجوهر الحقيقي الذي يحفظ مصداقية البحث الأكاديمي ويحمي المجتمع البحثي والاقتصادي. من خلال استعراض المبادئ الأساسية كالأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة، وتحليل القضايا الأخلاقية كالانتحال، تزوير البيانات، التحيز، وتضارب المصالح، يتضح أن أي خلل في هذه المبادئ يؤدي إلى نتائج كارثية على مستوى القرارات الإدارية والاستثمارية في قطاع الأعمال.

وعبر التطبيق العملي الدقيق لمبادئ الأخلاقيات على دراسة "تأثير ريادة الأعمال على نجاح إدارة المشاريع"، يتضح أن التعامل مع رواد الأعمال يتطلب حساسية خاصة لطبيعة بياناتهم الاستراتيجية والمالية. إن ضمان الموافقة المستنيرة، وتوفير الاستبيانات المجهولة الهوية، والترميز الصارم للمقابلات، والتحليل الإحصائي الصادق دون تحيز أو تلاعب بالقيم الشاذة، كلها خطوات لا غنى عنها لضمان جودة البحث.

إن الالتزام الصارم بهذه المعايير في الدراسات المستقبلية لا يخدم فقط الباحث في حياته الأكاديمية ويحميه من عقوبات الانتحال العلمي، بل يضمن تقديم مساهمات علمية رصينة قادرة على دفع عجلة التطور في بيئة الأعمال والمشاريع الريادية بشكل آمن وموثوق. إن البحث الذي يفتقد إلى الأخلاقيات هو بحث يفتقد إلى شرعيته العلمية، مهما بلغت دقته المنهجية أو الإحصائية، ولذلك تبقى الأخلاقيات هي البوصلة التي توجه الباحث نحو إنتاج معرفي يخدم المجتمع ويصون كرامة أفراده ومؤسساته.

8. المراجع

- American Psychological Association. (2017). *Ethical principles of psychologists and code of conduct*. American Psychological Association.
- Bryman, A., & Bell, E. (2015). *Business research methods* (4th ed.). Oxford University Press.
- Cooper, D. R., & Schindler, P. S. (2014). *Business research methods* (12th ed.). McGraw-Hill Education.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Resnik, D. B. (2015). What is ethics in research & why is it important? *National Institute of Environmental Health Sciences*.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research methods for business students* (8th ed.). Pearson.